

واستنكارها لما يبدو ضد شعبنا الفلسطيني من تصفيات .
وذكرت وكالة الانباء المراقبة أن القيادة القومية لحزب البعث ومجلس قيادة الثورة قد اجتمعا للبحث في تطورات الاردن الاخيرة ، كما ذكرت : (ان اتصالات سريعة تمت أمس بين بغداد والعواصم العربية الاخرى لاتخاذ موقف عربي حيال ما يواجهه حركة المقاومة « من محاولات الابداء والتصفية » .
(النهار ٧١/٧/١٧) .

د . واصدرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر القومي الحادي عشر لحزب البعث يوم ٧/١٦ بيانا نددت فيه « بالمحاولات الجديدة لتصفية المقاومة الفلسطينية في الاردن » . ثم اصدرت الحكومة السورية قرارا باغلاق الحدود مع الاردن .

هـ . اصدرت الحكومة الجزائرية يوم ٧/١٨ بيانا جاء فيه : « ان الجزائر تعبر عن استنكارها ازاء المحاولات الجديدة الرامية الى تصفية المقاومة الفلسطينية ، هذه المحاولات المتكررة التي تدخل في اطار السياسة الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط . ان الجزائر التي تساند دوما ودائما المقاومة الفلسطينية عسكريا ومعنويا وسياسيا ودبلوماسية عازمة على تحمل مسؤولياتها الى جانب الشعب الفلسطيني . وتوجه الحكومة الجزائرية نداء ملحا الى البلدان العربية والى البلدان المناهضة للامبريالية بأن تساعد بصورة ايجابية المقاومة الفلسطينية ، وتساعدوا في كفاحها المصري وتتخذ جميع التدابير التي تسقط نهائيا المحاولات الرامية الى تصفية القوى الحية للشعب الفلسطيني .. » (فتح ٧١/٧/١٩) .

وقد أرسل هواري بومدين رسالة شخصية الى الاخ ابو عمار ، كما أن سفير الجزائر في بيروت الذي نقل الرسالة قد أبلغ الاخ ابو عمار « ان الجزائر تعتبر نفسها طرفا الى جانب الثورة الفلسطينية في صراعها ضد القوى المتآمرة على الشعب الفلسطيني . وادارته المثلثة بالثورة المسلحة » . وقد التقى مدير عام وزارة الخارجية بالسفراء العرب وعرض معهم الوسائل الكفيلة بوضع حد « لعملية ابداء الفلسطينيين هذه وضمن بقاء الشعب الفلسطيني » . (فتح ٧١/٧/٢٢) .

و . وقررت العراق في ساعة متأخرة من يوم ٧/١٩ « غلق حدوده واجوائه الجوية في وجه جميع وسائل النقل من وإلى الاردن عبر العراق » كما قرر أيضا « مطالبة الاردن بسحب السفير الاردني

السعودية بالنتائج المرجوة ، وان تستجيب حكومة الاردن للمساعي التي تبذلها الحكومتان المصرية والسعودية ، ولكن مما يؤسف له اتخاذ حكومة الاردن هذا الموقف الذي يعتقد من توتر الموقف ، ولا يساعد على ايجاد الجو المناسب للتسوية في هذه الظروف التي تمر بها الامة العربية . و اضاف المتحدث الرسمي : ان ج . ع . م ترجو ، حفاظا على وحدة الكفاح العربي ، ان تستجيب حكومة الاردن لمساعي الدولتين ، وان توقف تدهور الموقف الذي لا يخدم الا اعداء العرب (جريدة فتح ٧١/٧/١٥) . وأذاعت وكالات الانباء ان ج . ع . م طلبت يوم ٧/١٤ من ملك الاردن تأجيل زيارته المقررة الى القاهرة .

ب : وصل العقيد معمر القذافي يوم ٧/١٤ الى مرسى مطروح ، حيث اجتمع بالسادات ، ثم انضم اليهما ممثل عن ج . ع . م وممثل عن السودان . وقد بحث المجتمعون الوضع في المغرب والوضع في الاردن وصيبر عن الاجتماع يوم ٧/١٧ بيان جاء فيه : « و تناول المجتمعون بالبحث والدراسة الاحداث الدموية المؤسفة الاخيرة التي تجددت في الاردن ، والتي وصلت الى حد لم يعد الضمير العربي والانساني قادرا على تحمله ، ورأوا في ما يجري خرقا واضحا لانفاي القاهرة وعمان اللذين كان الملوك والرؤساء العرب التزموا بتنفيذها » . و اضاف البيان : ويعلن المجتمعون بعد كل هذا تأييدهم المطلق لتلبية سورية النداء بارسال لجنة منها الى الأردن لايجاد صيغة عمل مناسب ، وهم يتربصون بقلق شديد واهتمام بالغ نتيجة جهود الرئيس الاسد ، املين ان تكفل بالنجاح وان تحتن الدماء العربية الواجب توفيرها لمعركة الامة العربية المقبلة . وذكر البيان ان المجتمعين قد قرروا « عقد اجتماع اخر قريب لاتخاذ الموقف المناسب في ضوء ما تسفر عنه احداث الاردن الاخيرة » (النهار ، ١٩٧١/٧/١٨) .

ج : اعلن في بغداد يوم ٧/١٦ ان وزير الخارجية العراقية عبد الكريم الشيكلي استدعى السيد كمال حمود السنير الاردني في بغداد ، ونقل اليه قلق العراق لما يجري في الاردن من « عمليات عسكرية واسعة لتصفية قواعد المقاومة في منطقتي جرش وعجلون » . و اضاف الشيكلي : « ان الحكومة العراقية انطلقا من ايمانها بالثورة الفلسطينية قد تتخذ التدابير التي تراها ضرورية للاعراب عن موقفها المساند لحركة المقاومة